دور الجامعة في تنمية وعى طلابها بالقيم لمواجهة إشكاليات العولمة

سلوى محمد التابعي الجريتلي
باحثة دكتوراه بقسم أصول التربية
جامعة بورسعيد

إشراف

أ.د/راشد صبري القصبي
أستاذ أصول التربية
ورئيس جامعة بورسعيد سابقاً

أ.د/عبد الودود مكرم
أستاذ أصول التربية
ومدير مركز دراسات القيم والانتماء
الوطني بجامعة المنصورة

د/رانيا قدري مرجان
مدرس أصول التربية بكلية التربية
جامعة بورسعيد

تاريخ استلام البحث : ٢٢/ ٩ / ٢٠١٦م

تاريخ قبول البحث : ١٩/ ١٠ / ٢٠١٦م

الملخص :

قامت الباحثة بدراسة بعنوان " دور الجامعة في تنمية وعى طلابها بالقيم لمواجهة إشكاليات العولمة " و هدفت الدراسة إلى :الكشف عن المعالم الرئيسية لطبيعة العلاقة بين القيم ومواجهة إشكاليات العولمة ، الوقوف على بعض مؤشرات المضامين القيمية لضبط سلوك طلاب الجامعة ، التعرف على نوع وطبيعة المشكلات التي تعوق الجامعة عن تحقيق وظيفتها في تنمية القيم لدى طلابها ، إظهار الدور الوظيفي الذي ينبغي أن تقوم به الجامعة في مجال تعديل سلوك طلابها من خلال ترجمة القيم إلى سلوك فعلى ، التعرف على متطلبات تنمية القيم لدى طلاب الجامعة لمواجهة العولمة ، و استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي وذلك لتناسب طبيعة هذا المنهج مع طبيعة الدراسة الحالية حيث يقوم المنهج الوصفي بوصف الوضع الراهن للتعليم الجامعي المصري وعلاقته بمواجهة إشكاليات العولمة ، وكان من أهم نتائج الدراسة أن هناك مشكلة حقيقية فى طبيعة الدور الذي تمارسه الجامعة المصرية في الوقت الراهن لتنمية قيم الفرد والمجتمع ، اقتصار دور الجامعة على الجانب الأكاديمي والتدريسي وإهمال الجانب الإنساني والقيمى والأخلاقي ، عدم قدرة الجامعة على ترجمة قيم المجتمع المصري إلى صورة سلوكية تترسخ في وجدان الشباب المصري وتنعكس فى أفعاله ، إن خيار الانخراط مع العولمة دون تحفظ هو فقدان مصر لهويتها ، وخيار الانعزال عن العولمة يعنى انعزال عن العالم و انغلاق على الذات ، والخروج من هذا المأزق يستلزم فهم كامل لطبيعة العولمة و الاستفادة منها بما لا يتناقض مع ثوابت الهوية والقيم المصرية .

Abstract

The researcher prepared a report (The role of the university in developing the realization of its students to deal with problems of globalization)

The objectives of this study:To determine the value of students and to know the types of problems that causes the university to teach the students the values.The things the university should teach so it can appear on the students values.

The researcher used the syllabus of explaining.

The results of the research are :

There is a real problem in the Egyptian university that prevents in developing these values.

The university pays more attention in the teaching part than the ethic part.

The university doesn't reflect on these parts.

Egypt is suppose to take the positive part of globalization and leave the negative part of it.

مقدمة

في ضوء التحولات المعاصرة والتغيرات المحتملة في عالم الغد وما يترتب عليها من تغيرات مجتمعية وتكنولوجية وثقافية، يكون من شأن المجتمع خلال تلك التغيرات أن تختلط فيه القيم ومعايير السلوك، وكثيرا ما يقع الشباب فريسة لصراع حاد يعكس الصراع القائم بين مختلف القيم في المجتمع، فإذا بهم حيارى لا يعرفون كيف يختارون من بين القيم والعقائد والمثل السلوكية وعلى أي أساس يتم هذا الاختيار. ومن هنا تكون السمة الرئيسية لبيئة التعلم هي سرعة التغير مما يفرض على القائمين برسم السياسة التعليمية وتحديد أهدافها إدخال ذلك في الاعتبار. ففي سياق عام متغير تتطور فيه المعرفة وتتجدد بسرعة لا تكون وظيفة التعليم وخاصة في المرحلة الجامعية النقل المنظم للمعلومات، بل وتتجاوز أيضا مجرد الحديث عن غرس الروح النقدية وتعلم طرق التفكير. فتعليم الغد مطالب بتأكيد عدد من المهارات الرئيسية مثل القدرة على التكيف والمرونة والقدرة على التعامل مع التغير السريع بما يرافقه من غموض وقلة وضوح بل وفوضى في بعض الأحيان، والقدرة على نقل الأفكار من مجال إلى أخر والنظر إلى المسائل في ترابطها وتشابكها، والقدرة على استشراف التغير والاستعداد له والتهيؤ للتأثير فيه .(١)

الدراسات السابقة

أولا : الدراسات العربية

١ – دراسة ناهد شاذلى بعنوان (١٩٩٧) (٢)

بعنوان : " دور التعليم الجامعي فى مواجهة تحديات التنمية لمجتمع القرن الحادي والعشرين ".

هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم التنمية وما المقصود بها ، بالإضافة لبيان دور التعليم الجامعي فى مواجهة تحديات التنمية المستقبلية .

واستخدم البحث المنهج الوصفي لمناسبته لموضوع البحث .

وتوصلت الدراسة إلى : مجموعة من الأدوار يمكن أن يقوم بها التعليم الجامعي لكى يسهم بإيجابية فى مواجهة تحديات التنمية لمجتمع القرن الحادي والعشرين منها :

- استثمار التكنولوجيا المعاصرة فى تطوير محتوى التدريس وأساليبه .
- زيادة الأوقات المخصصة للبحث العلمي الخاصة بأعضاء هيئة التدريس .
- فتح قنوات الاتصال بين الجامعات ، وبين مراكز البحوث ووحدات التطوير .

وتتفق الدراسة مع الدراسة الحالية فى بيان دور التعليم الجامعي فى مواجهة تحديات المستقبل وتختلف معها فى أن الدراسة الحالية تهتم بالقيم لمواجهة إشكاليات العولمة .

٢- دراسة عبد الودود مكروم (٢٠٠٤) [٣]

بعنوان : "الإسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي فى تنمية قيم المواطنة" .

و من أهم أهداف هذه الدراسة:

محاولة التعرف على الأطر النظرية الحاكمة لدور الجامعة فى تنمية قيم المواطنة و الاعتبارات الحاكمة لمسئولياتها فى هذا المجال من زاويتين :

الأولى : من حيث " ثقافة المناخ الجامعي " الداعمة لتأكيد العلاقة بين الكفاءة و المواطنة .

الثانية: من حيث الأداءالجامعي و ممارساته فى علاقته بتكوين " المواطنة النشطة" و من زاوية أخرى تهدف الدراسة إلى التعرف على دلالات سلوك المواطنة النشطة، ذلك فى محاولة لفهم الضوابط الحاكمة لتمثيل قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي، و من ثم وضع التطور المقترح لتفعيل و دعم إسهامات الجامعة فى تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها.

ولقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي نظراً لتوافقه مع طبيعة الدراسة و ذلك من خلال :

- **دراسة نظرية : و ذلك بالرجوع إلى أدبيات التربية في محاولة لاستعلاء معالم و حدود و إسهامات الجامعة فى تنمية قيم المواطنة.**
- **دراسة ميدانية: للتعرف على رؤية كل من طلبة الجامعة و أعضاء هيئة التدريس بها حول الاعتبارات الحاكمة لدور الجامعة فى تنمية قيم المواطنة و المداخل المختلفة لتفعيل و دعم إسهامات الجامعة فى هذا المجال.**

ومن أهم نتائج هذه الدراسة:

- **أن المواطنة كقيمة تتوقف على سلوكيات الفرد فى إطار معادلة الحقوق و الواجبات ، وهى كمظهر سلوكي تشير إلى حضور الهدف القومي عند مسئوليات الأفراد و انجازاتهم.**
- **هناك علاقة قوية بين المواطنة و كفايات الإنتاج ، الأمر الذي يشير الى تنمية المهارات المرتبطة بكفايات الأداء هيفي نفس الوقت أصول تضاف إلى بنية المواطنة.**
- **المتأمل فى هذه المشكلات جميعها يجد ان الخلل فى منظومة العلاقة بين الفرد و المجتمع، والقيم الحاكمة لانتمائه و مسئولياته، ينبئ بالعديد من المشكلات ، و من ثم فإن رؤية دقيقة للبعد التراكمي لهذه المشكلات يعنى هناك خطراً يهدد المصالح الوطنية إذا ما كان ضعف الانتماء الوطني يمثل ظاهرة مجتمعية.**

و تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى استخدام نفس الأداة و نفس المنهج و أيضا فى تناول دور الجامعة فى تنمية القيم فى نفوس طلابها.

وتختلف عنها فى أن الدراسة الحالية تتناول دور القيم فى مواجهة تحديات العولمة و الذي تعتبر فيها المواطنة جزء من هذه القيم التي تبنى كتلة بشرية تعكس الهوية المصرية .

٣- دراسة سمير عبد الحميد القطب أحمد (٢٠٠٦) [٤]

بعنوان : " الجامعة وتعميق قيم الانتماء فى ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين "

ومن أهم أهداف هذه الدراسة :

- **رصد معطيات القرن الحادي والعشرين واستشراف ضرورات الانتماء بقيم الإيمان**
- **الوقوف على دور الجامعة وآلياتها في تعميق قيم الانتماء لدى طلابها في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين**

ولقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بهدف وصف البيانات وتفسيرها وتحليلها لاستنباط دلالات ذات مغزى تفيد في التعرف على دوائر الانتماء ومجالاته في الأدبيات المتاحة ، واستقراء منظومة القيم الفرعية التي تتضمنها قيم الانتماء ، وكذا تفيد في استشراف دور الجامعة في تعميق قيم الانتماء لدى طلابها .

وتستعين الدراسة في إطارها الميداني ، بأداة وهى مقياس لقيم الانتماء تم بناؤه وتحكيمه ، وجاء في محورين:-

- **المحور الأول : يتعلق بالبيانات الأولية (الشخصية) لعينة الدراسة وهم من طلاب جامعة طنطا.**
- **المحور الثاني : يتعلق بمجالات قيم الانتماء ،والتي قسمت إلى ثمانية مجالات وكل مجال تضمن عددا من القيم تم صياغتها في شكل عبارات تمثل حصيلة القيم وفقا لكل مجال .**

وقد توصل الباحث إلى العديد من النتائج ومنها :

- **انطلاقا من التقرير الذي أعددته لجنة التعليم والبحث العلمي والشباب بمجلس الشورى نهاية عام ٢٠٠٠ م بعنوان : " حول خطة قومية لإعداد الشباب لدخول الألفية الثالثة "اتضح أن التغيرات الكاسحة التي تستنبطها معطيات القرن الحادي والعشرين في المجالات:السياسية ، والاقتصادية ، والثقافية ، والتعليمية ، وغيرها والتي أدت إلى خلل النسق القيمى لأفراد المجتمع المصري ، وإلى تنامي الشعور بالاغتراب وعدم الانتماء ، وخاصة لدى طلاب الجامعة .**
- **يتضح من نتائج الدراسة (النظرية والواقعية) أن الانتماء قيمة مركبة تتضمن في طياتها أنماط من القيم ، كقيم الانتماء السياسي ،وقيم الانتماء الاقتصادي ، وقيم الانتماء العقدي وغيرها . وأن تلك القيم مترابطة فيما بينها وتشكل جملة المعايير التي تحدد وتنظم سلوكيات الإنسان .**
- **تسهم الجامعة بشكل ضئيل في تعميق قيم الانتماء لدى الطالب.**

ولقد توصلت الدراسة إلى العديد من التوصيات لعل من أهمها :

- **إعداد مقرر عام لطلاب الجامعات المصرية بمختلف تخصصاتهم يتناول :ثقافة المجتمع المصري ، والتسامح الثقافي والتسامح الديني مع الآخر ، والعمق التاريخي للمجتمع المصري ، الدور**

الريادي للمجتمع المصري وغيرها. ويدرس للطلاب بصورة مجزأة على عدد سنوات الدراسة الجامعية .

- عودة الهيبة العلمية والمكانة المرموقة للجامعة، واستقلالها فى اختيار كوادرها وقيادتها .
- تقدير الأستاذ الجامعي وضمان مناخ علمي يساعد على الإبداع .
- إعادة صياغة أهداف التعليم الجامعي ومناهجه ومؤسساته لتمكينها من مسايرة تطورات العصر وإفرازاته العلمية لتلبية احتياجات وتطلعات المجتمع.
- إعلاء القيم الإنسانية في التعامل داخل الحرم الجامعي ، حتى يتحقق التواصل العلمي الفعال بين الطالب والأستاذ . بل ويتحقق التواصل الثقافي والتماسك الاجتماعي .

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي التحليلي وذلك لعدم الاكتفاء بالوصف وإنما تمتد الدراسة لتفسير وتحليل البيانات واستنباط دلالات ذات مغزى ، كما تتفق أيضا في أن القيم بمختلف أنماطها هي كل مركب حيث أنها مترابطة فيما بينها وتشكل جملة المعايير التي تحدد سلوكيات الإنسان .

وتختلف عنها في أن الدراسة الحالية تعمل على تفعيل دور الجامعة في تنمية البعد القيمى للشباب الجامعى لمواجهة إشكالية العولمة وتحدياتها.

ولقد تم الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في ضرورة إعادة صياغة أهداف التعليم الجامعي ومناهجه ومؤسساته لتمكينها من مسايرة تطورات العصر ومواجهة تحديات العولمة ، وإعلاء القيم الإيمانية والإنسانية في التعامل داخل الحرم الجامعي.

٤- دراسة خالد الفخرانى (٢٠١٢) [٥]

بعنوان : "القيم كمتنبئات بالهناء الشخصي والاجتماعي لدى عينة من طلاب الجامعة".

هدفت هذه الدراسة إلى الإشارة لأهمية القيم فى بناء الشخصية واعتبارها بمثابة المفتاح الحقيقي لفهم سيكولوجية الأفراد والجماعات ، ومدى أهمية أدراك العلاقة بين الهناء الشخصي والاجتماعي من خلال القيم السائدة للأفراد.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة :

- التحولات التي تحدث فى العالم نتيجة التعرض الثقافي للآخر يستحق منا إعادة النظر فى دراسة منظومة القيم.
- إن القيمة هي معتقد ثابت نسبيا لدى الأشخاص وتتعلق بغاية معينه لديه وتجعله يقوم بعملية التفضيل الشخصي والاجتماعي .
- الناس جميعا يمتلكون قيما معينة ولكنها تختلف في درجة سيطرة كل منها على الفرد.
- أن هناك علاقة بين تبنى الفرد للقيم السائدة في المجتمع والتي تلقى قبول منه والشعور بالرضا الشخصي والاجتماعي .

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى أن تحديات العصر تتطلب منا إعادة النظر والاهتمام بدراسة القيم وربطها بالتنمية .

وتختلف هذه الدراسة عن السابقة فى أن هذه الدراسة تحاول الاهتمام بالبعد القيمى لطلبة الجامعة وذلك لتزويدهم بالقدرة على مواجهة تحديات العصر.

ثانياً : الدراسات الأجنبية

١ - دراسة Brawly kay (١٩٩٦)[٦]

بعنوان : " برنامج لتنمية وتشكيل مستقبل الطلاب الجامعيين كخطوة أولى لنموذج مركز مهنى "

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على برامج التنمية لطلاب الجامعة (كخطوة أولى لنموذج مركز مهنى) وهى دراسة حالة لمشروع دكتوراه ومقدمة كورقة عمل لمؤتمر what work لعرضها ونشرها كخطوة أولى لنظام المركز المهنى (تحت الوكالة الفيدرالية) ، وهدفت رفع وزيادة ما بقى من التدريب والتربية فى نظام تنسيق توصيل الخدمات للباحثين عن أول وظيفة ، أو وظيفة جديدة ، أو وظيفة أفضل ، حيث تحتاج هذه البرامج لتضع فى البداية كنصائح من خلال معلومات وعمليات تخدم احتياجات الطلاب الجامعيين ليستطيعوا أن يتخذوا قراراتهم الشخصية بأنفسهم .

وسعت الدراسة لمسح الخدمات التى تعرض للطلاب خلال برامج التنمية في بلتيمور كجامعة للمجتمع ، وكذلك جامعة منتسورى .

وتعد البرامج مصدراً يمد الطلاب بالتنمية المهنية كنظرة شاملة لتجهيز وتحضير الطلاب لعالم العمل – وأيضاً تعد مفتاحاً لتوسيع برامج التنمية المهنية وإرشادها فى جامعات المجتمع من خلال مراكزها .

وإيجاد نموذج نظامي لهذه المراكز ربما يكون مصدر فائدة للمديرين والمسئوليين الآخرين بالتنمية المهنية لجامعات أو كليات المجتمع .

٢ - دراسة (Andreh Elias) (٢٠٠٤)

بعنوان : " العولمة وتكامل التعليم " [٧]

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على آثار العولمة على أنظمة التعليم المختلفة ، وإلى أي مدى تأثرت أنظمة التعليم بالجوانب السلبية للعولمة .

ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في وصف مدى تأثر بعض أنظمة التعليم بما تفرضه عليها العولمة مما لا يتناسب مع طبيعة المجتمع .

ومن أهم نتائج هذه الدراسة :

- الآثار السلبية للعولمة امتدت إلى جميع أنظمة الدول وليس الأنظمة التعليمية فقط .

- **للعولمة آثار إيجابية بجانب الآثار السلبية ويجب أن تعمل كل دولة على الاستفادة من هذه الإيجابيات .**
- **النظام التعليمي لكل شعب تحكمه مبادئ وقيم المجتمع الذي يعيش فيه لذا حدث ما يشبه الصدام بين هذه المبادئ والقيم الراسخة بالمجتمع وما تفرضه عليهم العولمة**
- **لا يمكن لدولة أن تنعزل عن العولمة أو الفكر الغربي المسيطر ولكن تستطيع كل دولة أن تستفيد بما لا يتناقض مع أفكارها ومعتقداتها .**

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي كمنهج للدراسة ،وأيضا في ضرورة الاستفادة من الآثار الإيجابية للعولمة بما لا يتعارض مع قيمنا ومبادئنا ومعتقداتنا.

وتختلف عنها في أن الدراسة الحالية تعمل على تنمية القيم فى نفوس الشباب الجامعى وترجمة هذه القيم إلى سلوكيات .

ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة في ضرورة عدم النظر إلى ظاهرة العولمة على أنها مجرد فكر غربي يجب رفضه ، ولكن ينبغي أن ينظر إليها على أنها ظاهرة تستحق الدراسة والاستفادة من الجانب الإيجابي بها.

٣ - دراسة (Mosadzineldin) (٢٠٠٦)[٨]

بعنوان : " العولمة وإدارة شئون التعليم العالي "

تهدف الدراسة إلى التعرف على كيفية سيطرة الدول الغربية على البلدان العربية من خلال التدخل فى إدارة شئون الأنظمة التعليمية العربية .

ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لعرض حجم التدخل فى حرية الأنظمة التعليمية للدول العربية، وطرح بعض الوسائل التي تستخدم من قبل البلدان الغربية لإحكام السيطرة على العالم العربى تحت مسمى العولمة.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة :

- **الدول الغربية تتحكم بطريقة غير مباشرة فى سياسة الدول العربية عن طريق التدخل فى إدارة شئون المؤسسات التعليمية العربية .**
- **التعليم الجامعي هو إحدى أهم الوسائل التي تستخدمها الدول الغربية لتحقيق الهيمنة على العالم العربي .**
- **أن مستقبل العالم العربي يتوقف على مدى قدرته على مواجهة تحديات العولمة .**
- **لا يمكن للدول العربية تجاهل ظاهرة العولمة، فهى ظاهرة تفرض سيطرتها ولكن على الدول العربية العمل على الحد من هذه السيطرة .**
- **استمرار أحكام السيطرة على الدول العربية مادامت عاجزة عن تحرير أنظمتها التعليمية.**

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى التأكيد على رغبة الغرب الملحة فى السيطرة على العالم العربي، كما تتفق معها في ضرورة تحرير الأنظمة التعليمية للدول العربية من سيطرة الغرب، والعمل على استقلالها .

وتختلف عنها فى أن الدراسة الحالية ترى أن العودة إلى القيم المصرية وتنميتها فى نفوس الشباب هو السبيل للنهوض بالمجتمع المصرى وتمكينه من مواجهة تحيات العصر.

ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة عن طريق التعرف على أهداف المجتمع الغربي والفكر التغريبى من ظاهرة العولمة.

مشكلة الدراسة :

إن التربية لم تعد فقط مجموعة الشروط التي تتحكم فى مصائرنا بل وصارت علاوة على ذلك مجموعة العوامل التى وعيناها وأدركنا أسباب تفاعلها وتكاملها لنحقق بها آمال مصرالتي نتطلع إليها عن طريق النموذج القيمفي التربية والتنمية . (٩)

ولقد ساعد غياب النموذج القيمى لدى الشباب الجامعي على اضطراب الوعي القيمفي أذهانهم وانحراف سلوكهم عن معايير الأخلاق ، ولقد دعت الكثير من الكتابات فى الوقت الحاضر بالحاجة إلى تحديث المجتمع وتطويره بما ييسر له الاندماج فى بيئة النظام العالمي ، إلا أننا ينبغي أن نكون على وعى بأن تسويق مفهوم الحداثة والمعاصرة فى غيبة ركيزة أساسية من مفهوم الأصالة (أصالة القيم المميزة للمجتمع المصري) لابد وأن تظهر معها مشكلات التغريب . وعند هذا المستوى نكون قد فقدنا فى شبابنا وأفقدناهم إرادة العمل وقيم الانتماء ، وكذلك نكون قد هيأنا لهم سبل التبعية. (١٠)

وتتحدد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على التساؤلات التالية :

١- ما المداخل الرئيسية لتنمية القيم لمواجهة إشكالية العولمة ؟

٢- ما مؤشرات القيم لدى طلاب الجامعة ؟

٣- ما المشكلات التي تعوق دور الجامعة في مواجهة إشكاليات العولمة وتأثيراتها على سلوك طلابها؟

٤- كيف يمكن تفعيل دور الجامعة لمواجهة تحديات العولمة من خلال النموذج القيمى؟

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية :

١- الكشف عن المعالم الرئيسية لطبيعة العلاقة بين النموذج القيمى ومواجهة إشكاليات العولمة.

٢- الوقوف على بعض مؤشرات المضامين القيمية لضبط سلوك طلاب الجامعة فى عصر العولمة.

٣- التعرف على نوع وطبيعة المشكلات التي تعوق الجامعة عن تحقيق وظيفتها في تنمية القيم لدى طلابها.

٤- إظهار الدور الوظيفي الذي ينبغي أن تقوم به الجامعة في مجال تعديل سلوك طلابها من خلال ترجمة القيم إلى سلوك فعلى .

٥- التعرف على متطلبات تنمية القيم لدى طلاب الجامعة لمواجهة العولمة .

أهمية الدراسة :

تتضح أهمية الدراسة فيما يلى :

١- ارتباط الدراسة بالمرحلة الجامعية التي تتناول جيل الشباب في أدق مراحل عمره، لذا لابد أن تعد التنمية الروحية والخلقية في مقدمة المهام التي ينبغي أن تتطلع بها جامعاتنا المصرية.

٢- إلقاء الضوء على بعض مظاهر السلوك غير المرغوب به والذي أصبح جزء من تكوين شخصية الشباب المصري بعد أن تباعدت أصول ومقومات الأخلاق .

٣- إمكانية الإفادة من هذه الدراسة كمحاولة لتوضيح العديد من التحديات التي تواجه المجتمع المصري المعاصر بسبب الغزو الفكري الذي أثر على وضع القيم والأخلاقفي المجتمع .

٤- ندرة الدراسات التي تناولت البحث في تحديد كيفية الاستفادة من القيم في مواجهة تحديات وإشكاليات العولمة لدى مخططي السياسة التعليمية للمرحلة الجامعية والقائمين على التدريس وطلاب الجامعة كأحد أهم المداخل لمواجهة إشكاليات العولمة .

مصطلحات الدراسة :

١- ماهية القيم

- عرف جابر قميحة القيم بأنها : عبارة عن الأحكام التي يصدرها الفرد لاستحسان أو استهجان موضوع سيكولوجي " شخص أو شيء أو حدث أو فكرة " ، وذلك في ضوء تقييمه لهذه الموضوعات أو الأشياء، وتتم هذه العملية من خلال احتكام الفرد في ذلك لمعارفه وخبراته ومكونات الإطار الحضاري الذي يعيش فيه ويكتسب من خلاله هذه الخبرات والمعارف.(١١)
- المنظومة القيمية فهي مجموعة القيم المترابطة التي تنظم سلوك الفرد وتصرفاته وهي الترتيب الهرمي لمجموعة القيم التي يتبناها الفرد أو أفراد المجتمع وتحكم سلوك الفرد أو سلوكيات المجتمع وهو أيضا مجموعة قناعات لدى الفرد أو المجتمع مرتبة وفقاً لأولوياتها. وقد انبثقت فكرة منظومة القيم من تصور مؤداه انه لا يمكن دراسة قيمة معينة أو فهمها بمعزل عن القيم الأخرى. فهناك مدرج أو نسق هرمي تنتظم به القيم مرتبة حسب أهميتها بالنسبة للفرد أو الجماعة.(١٢)

٢ – العولمة :

- **تعريف محمد حسين أبو العلا (٢٠٠٤) ، العولمة كأيديولوجيا وتعنى أن العولمة طرح مذهبي يقوم على فكرة انتصار الحضارة الغربية التي تؤسس لحضارة إنسانية جديدة أو حضارة تكنولوجية تقود العالم . (١٣)**
- **تعريف عبد العزيز سنبل (٢٠٠٢) ، العولمة عملية تشير إلى مرحلة تاريخية أو بمثابة تطور نوعي جديد في التاريخ الإنساني ،ومن ثم في محصلة تطور تاريخي له جذور. (١٤)**

منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي وذلك لتناسب طبيعة هذا المنهج مع طبيعة الدراسة الحالية حيث يقوم المنهج الوصفي بوصف الوضع الراهن للتعليم الجامعيالمصري وعلاقته بمواجهة إشكاليات العولمة . ولا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات وتبويبها فقط ، بل يتضمن قدراً من التفسير لهذه البيانات.(١٥)

وسوف تتناول الباحثة الدراسة الحالية في ثلاثة محاور، الأول : الخصائص المميزة لطلاب الجامعة والخاصة بالسلوك استنادا إلى مرجعية القيم ، المحور الثاني : التعرف على الأسباب التى تعوق الجامعة عن تحقيق وظيفتها فى تنمية منظومة القيم لطلابها ، والمحور الثالث : محددات وظيفة الجامعة في مجال تنمية القيم والتصدي لإشكاليات العولمة

المحور الأول : الخصائص المميزة لطلاب الجامعة والخاصة بالسلوك استنادا إلى مرجعية القيم :

يتجه تقدير المجتمعات للثروة البشرية فيها وبخاصة الشباب بأنها الرصيد الاستراتيجي لحركة التنمية في المجتمع، وعلى قدر حسن رعايته يكون الوفاء بالشرط الأساسي لاحتياجات التنمية المستقبلية. ومن ثم فإن الهوية الحضارية لأي مجتمع من المجتمعات تبنى على أساس معدلات الكيف في هذا الرصيد الاستراتيجي وحسن توظيفه على المستوى المأمول . (١٦)

وتتناول المرحلة الجامعية جيل الشباب في أدق مراحل عمره ، نظرا لأنها تعتبر منتهية من حيث التعليم الرسمي ، لذلك فإن التنمية الروحية والخلقية تعد في مقدمة المهام التي ينبغي أن تضطلع بها جامعاتنا في مصر، نظرا لمالهذا الهدف من فاعلية بالغة الأثر في تشكيل شخصيات الآلاف من الشباب المصري الذين يتخرجون فيها عاما بعد عام ليعودوا إلى المجتمع في شتى المجالات وهم على وعى كامل بعناصر الحياة الاجتماعية والمقومات الأخلاقية لها.(١٧)

ومن جوانب الأهمية في هذا المجال أيضا ما يتعلق بطبيعة التوجيه القيمى لاتجاهات الطلاب وفكرهم ، فكثيرا ما يلاحظ أن الطلاب يدخلون الجامعة وكل ما اكتسبوه من معلومات فيما يتصل بالمنظومة القيمية أقل من أن يثبت أمام أنقاض الحقائق التي نراها في مظاهر الحضارة الغربية مرتدية ثوب العلمية والموضوعية والحداثة، وقد يرجع هذا إلى مجموعة الضغوط التي نجحت في جعل المدرسة مؤسسة محايدة خلقيا واجتماعيا تبعا لحيادها الديني.وكذلك فإن فاعلية النظم التعليمية ما قبل الجامعة

تجعل ارتباط التلميذ بالقيم الخلقية والقيم الاجتماعية أكثر اعتمادا على العاطفة، فلم يكن عقله قد نضج بالقدر الكافي لفهم الدعاوى الموضوعية أو تقديرها، ولهذا كان ارتباطه بالقيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية ناشئا عن العاطفة وليس على اقتناع مدعم بالدليل. ومن ثم فلديه مجموعة من القيم ولكنها تخلو من المبادئ والأفكار الواضحة. (١٨)

وعلى ضوء هذه الاعتبارات فإن الشباب في هذه المرحلة في حاجة إلى تكوين مجموعة من المبادئ والقيم في شكل نظام خلقي محكم يكون له بمثابة فلسفة واضحة في هذه الحياة ، كما أنه في حاجة إلى معنى للحياة يدفعه إلى أن يتخذ موقفا ايجابيا منها فيقبل عليها ويستمتع بها ويعمل من أجلها، ومجموعة من القيم والمعايير تنظم علاقته بنفسه وبالمجتمع وبالحضارة وعالم الإنسان ، وتفسير مقبول لعلاقة الإنسان بالكون ومسئولياته فيه . (١٩)

المحور الثاني : التعرف على الأسباب التي تعوق الجامعة عن تحقيق وظيفتها فى تنمية منظومة القيم لطلابها :

إن القصور فى تنمية القيم والأخلاق لدى الناشئين من الشباب المصري من طلاب الجامعة أو غيرهم فى المجتمع الخارجي يؤدى إلى وجود العديد من القضايا الاجتماعية والمشكلات الخلقية فى المجتمع وأن الصورة الحالية لتلك المشكلات فى المجتمع بصفة عامة وفى سلوك الطلاب داخل الجامعة بصفة خاصة يؤكد أهمية الحاجة إلى وجود برامج أكثر تحديداً للتنمية الخلقية والقيمية فى الجامعة . وإن من أكثر الأسباب التي تدعو إلى زيادة فعالية دور الجامعات المصرية فى تنمية القيم والأخلاق لدى طلابها هو : تفشى بعض الصفات غير المقبولة لدى أفراد المجتمع المصري، وسيادة القيم المادية فى العصر الحالي وعدم قدرة الشباب على الجمع فى منظومة متكاملة بين المبادئ الخلقية وأفضل المظاهر السلوكية المعبرة عنها فى التفاعل مع مواقف المجتمع ومشكلاته .(٢٠)

إن الجامعة لا يمكن أن تكون حيادية إزاء مسئوليتها فى تنمية القيم والأخلاق لدى طلابها، وأن هناك الكثير من الجوانب التيينبغي أن يوليها المسئولون أهمية خاصة لتدعيم دور الجامعة فى تحقيق وظيفتها القيمية مثل : اهتمامات أعضاء هيئة التدريس بتوضيح المضمون القيمى للمواد التي تدرس فى الجامعة وأهميتها فى بناء وتنمية المجتمع المصري ، واهتمامات الجامعة بعقد ندوات سنوية مع طلابها والطلاب المستجدين توضح لهم فيها أهداف الكلية والمجالات التي يمكن أن تسهم فيها فى بناء وتنمية المجتمع المصري واهتمامات الجامعة بعمل مؤتمر سنوي عام لتقييم المناهج التي تُدرس فيها وعلاقتها بالإطارالفكريوالأيديولوجيالقيمى ، وتنظيمات المناخ الجامعي بما يساعد على تنمية وتأصيل مقومات الأخلاقلدى طلاب الجامعة . (٢١)

وهناك بعض الأسباب التي تقلل من فعالية الجامعة فى تحقيق مسئوليتها إزاء تنمية القيم لدى طلابها ونذكر منها :

- عدم وجود برامج خاصة بالتوجيه القيمىوالإرشادالخلقي .

- **اهتمام الجامعة بالتحصيل وإعداد الكفاءات العلمية فى مختلف المجالات .**
- **الاهتمام بالتطور العلمي لملاحقة العلوم الغربية .**
- **التقيد بمناهج محددة لإعداد الطلاب الخريجين فيها وفق تخصصات معينة .**
- **كثرة عدد الطلاب مما لا يتيسر معهم مناقشة مشكلاتهم وحاجاتهم حول مفاهيم الأخلاق ومقومات السلوك الاجتماعي .**
- **آثار الاستعمار الغربي والضغوط السياسية التي أثرت على جعل الجامعة حيادية فى دورها إزاء مسئوليتها فى التنمية الخلقية (٢٢).**

المحور الثالث : محددات وظيفة الجامعة في مجال تنمية القيم والتصدي لإشكاليات العولمة:

- **بالرجوع إلى القانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ بشأن الجامعات في مصر نجد أن مسئولية الجامعة بالدرجة الأولى هي مسئولية علمية وهى المساهمة في رقى الفكر وتقدم العلم ، ونشر العلم ، وإعداد الكفاءات العلمية المتخصصة في مختلف مجالات الحياة ومن ثم فإن القيم التي تسعى الجامعة إلى تنميتها لدى طلابها تكون ذات صبغة علمية بما يتفق وطبيعة التخصصات في الكليات التي تتضمنها .إلا أن تنمية القيم تعد هدفا ضمنيا من بين أهداف الجامعة وهو (النهوض بالشباب روحيا وخلقيا وتنمية القيم الإنسانية). غير أن هناك الكثير ممن ينظرون إلى أن اهتمامات الجامعة الأساسية في تحقيق وظيفتها إنما تنحصر في الجوانب العلمية والأكاديمية أكثر من الجوانب الخلقية والسلوكية ، وعليه فإن عملية الفصل بين الإعداد العلمي الأكاديمي وبين تنمية القيم والاتجاهات الخلقية، أي بين اكتساب العلم وتنمية السلوك ، تعبر عن الفشل في التعرف على طبيعة الجامعة كمؤسسة تعليمية تحمل في طياتها ما لدى المجتمع من مقومات الحياة الاجتماعية والخلقية ، والأكثر من ذلك عدم وضوح المعالم الرئيسية بشأن مسئولية الجامعة في التنمية الخلقية لطلابها ، إذ إنها تعد في الواقع أخطر مهمة تضطلع بها ، فلديها من الإمكانيات والوسائل ما يجعلها أقدر على تلبية هذه الحاجة في المجتمع الحديث.(٢٣)**

ويرى عدد من الباحثين والدارسين لظاهرة العولمة أنه ينبغي أن تقاوم كظاهرة أيديولوجية، وليس كظاهرة تقنية ؛ لأنها تنطوي في بعدها الأيديولوجي على نظرة تعسفية تَنْبُع من نزعتها المركزية الدفينة المهيمنة والمسيطرة على الثقافات الأُخرى، كما ترى أن هذه الثقافات ليست جديرة بالبقاء، وما في ذلك من استخفاف بعقول الناس وحضارتهم. (٢٤)

ولما كانت العولمة تسعى إلى محو الخصوصية الثقافية للشعوب غير الغربية، دعت الكثير من الدراسات من خلال توصياتها إلى التصدي لأخطارها، واتخاذ مواقف حذرة تجاهها، وعدم الوقوع في شباكها حيث ترى في العولمة أمرا حتميا لا فكاك منه، وتعمد إلى سلب دول العالم الثالث من ثقافتها وهويتها الفكرية والثقافية والدينية تحت شعارات براقة، ويتم ذلك من خلال التكامل في كل المجالات وخاصة في التعليم والإعلام، وفي مجالات الاقتصاد، وتنمية المجتمع، وإكساب الثقافة الملائمة. (٢٥)

ونخلص من خلال ما سبق إلى أنه ينبغي علي الجامعات المصرية بشكل عام إتباعإستراتيجية ملائمة لمواجهة تحديات العولمة، ولا بد لهذه الإستراتيجية من أن تنبع من الداخل؛ أي من داخل أنفسنا، ومن واقع ظروفنا، وأنها لا بد وأن تبدأ بالفرد وتربيته التربية الصحيحة، فالتربية هي الملجأ والملاذ الأول والأخير، وأنها إذا تمت في إطارها القيمى الصحيح فسوف تنتج خير فرد وخير مجتمع، وخير حضارة إنسانية، والتربية الصحيحة تُصلح كل ما نشكو منه أو نعتذر عنه، أو نود بناءه فلا نقدر عليه. (٢٦)

وهذه الإستراتيجية المقترحة تتطلب المزيد من الجهد علي مستوي المؤسسات التعليمية الجامعية من خلال:

١- البناء القيمي والأخلاقي للفرد:

فإنه لكي نقيم هذا الصرح المتين في البناء القيمي والأخلاقي للفرد ونكسبه الحصانة الذاتية والمناعة الثقافية لا بديل عن نموذج التربية الذى يستند على الجانب القيمى والإخلاقى والإنسانى. (٢٧)

٢- زيادة فعاليات ونشاطات الجامعة علي المستوي العلمي والتربوي:

لا شك أن أهم التحديات التي يقابلها التعليم في الوقت الراهن هي في الواقع تحديات علمية وتكنولوجية، فالعصر الذي نعيشه حالياً والذي سنواجهه مستقبلاً لا يمكن التعامل والتكيف معه إلا من خلال تنمية علمية تكنولوجية تستوجب منا التغيير في صميم هياكلنا التعليمية وفي طبيعة الأدوار الملقاة على عاتق النخب التربوية لممارسة أدوارها المطلوبة منها بفاعلية أكبر. (٢٨)

لذلك كان لابد من العمل على تهيئة الشباب المسلم للعطاء العلمي والإنجاز الحضاري وذلك من خلال أن تستيقظ مصر لواقعها وأن تتنبه لمصيرها كأمة ذات مسئولية عالمية ورسالة إنسانية وأن يرجع إلى قضية القيمكواقع إنساني حضاري لا ينفصل في مكوناته الثقافية والدينية والأخلاقية والاقتصادية ، وإن تفاؤلنا بقدرة مصر على النهوض والبناء الحضاري وتجاوز حالة الوهن والهوان التي هي عليها الآن لا يمثل بالنسبة لنا خيارا بقدر ما هو دين وعقيدة . (٢٩)

فالمسئولية الأساسية التي تقع على كاهل الجامعة المصرية في عصر الانبعاث الحضاري تتمثل في هدفين مترابطين ومتكاملين هما :

الأول: أحياء التراث الفكري الأصيل بما يحمله من رسالة روحية عالمية، والثاني: ملاحقة الحضارة المعاصرة بكل ما تحمله من تجارب إنسانية ومكتسبات علمية . الأمر الذي يؤكد أن المكونات العقائدية التي يرتكز عليها مستقبل مصر تلتقي في التوازن الحي بين الإيمان والعلم والعمل . ومن ثم فإن المعاناة الحقيقة التي يعيشها المصرى مع حضارة العصر تبدأ يوم يفقد ذاكرته الحضارية، ويتخلى عن ذاته ويقطع صلته بقيمه الفاعلة والصالح من تراثه ، فتزول مقاومته وتقل مناعته ويرتمي في أحضان السيئ من السلوك والمعوج من المبادئ والقيم باسم التقدم والتطور . (٣٠)

نتائج البحث :

١- إن القيم هي الأحكام التي يصدرها الفرد على شئ ما مهتديا بمجموعة المبادئ و المعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه .

٢- إن القيم هيالتي تحدد المرغوب به والمرغوب عنه فى السلوك الإنساني ، فهيالتي تشكل وتنظم اتجاه الأفراد ورؤيتهم .

٣- هناك مشكلة حقيقية في طبيعة الدور الذي تمارسه الجامعة المصرية فى الوقت الراهن لتنمية قيم الفرد والمجتمع .

٤- عجز الجامعة المصرية عن الكشف عن طاقات الشباب الكامنة وتوظيفها بما يتناسب مع طبيعة العصر وتحديات العولمة .

٥- اقتصار دور الجامعة على الجانب الأكاديمي والتدريسي وإهمال الجانب الإنساني والقيمى والأخلاقي .

٦- عدم قدرة الجامعة على ترجمة قيم المجتمع المصري إلى صورة سلوكية تترسخ فى وجدان الشباب المصري وتنعكس فى أفعاله .

٧- إن العولمة نظاما دوليا بدأ يظهر على المسرح العالمي كتعبير عن مرحلة من مراحل التطور فى تاريخ البشرية إلا أن ركائز هذا التوجه فى بنيته مؤسس على معيارية الهيمنة.

٨- إن خيار الانخراط مع العولمة دون تحفظ هو فقدان مصر لهويتها ، وخيار الانعزال عن العولمة يعنى انعزال عن العالم وانغلاق على الذات ، والخروج من هذا المأزق يستلزم فهم كامل لطبيعة العولمة والاستفادة منها بما لا يتناقض مع ثوابت الهوية والقيم المصرية .

المراجع

١. عبد الودود مكروم : الأصول التربوية لبناء الشخصية المسلمة ، دار الفكر العربي ، المنصورة، ١٩٩٦ م ، ص ٩

٢. ناهد شاذلى : دور التعليم الجامعى فى مواجهة تحديات التنمية لمجتمع القرن الحادى والعشرين ، مجلة التربية والتنمية ، العدد ١٨ ، المركز الانشائى للخدمات التربوية ، القاهرة ، ١٩٩٧

٣. عبد الودود مكروم : الاسهامات المتوقعة للتعليم الجامعى فى تنمية قيم المواطنة ، مجلة التربية العربية ، المكتب الجامعى الحديث ، المجلد العاشر ، العدد ٣٣، أبريل ، ٢٠٠٤

٤. سمير عبد الحميد القطب احمد : الجامعة و تعميق الانتماء فى ضوء معطيات القرن الحادى و العشرين "دراسة ميدانية" ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، الجزء الأول ، العدد ٦٠، ٢٠٠٦

٥. خالد الفخرانى: القيم كمتنبئات بالهناء الشخصي والاجتماعي لدى عينه من طلاب الجامعة ، مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية ، كلية التربية ، جامعة الأزهر، العدد ١٠٧ ،فبراير ٢٠١٢

6. Brawly kay,t: shaping the future of the community college student Development program : A one step – career center system model – DA-George , Mason. University, 1996 ,p.339
7. Andreh Elias: Globalizatiand Integration of Education , International Journal of the Sociology of Language, 2004, 87, 99-114

www.bc.edu/bc-org/avp/soe/cihe/newsletter/news36/text004.htm

8. Mosadzineldin: Globalization and the Department of Public Higher Education ,2006 The Internet TESL Journal, 7

www.smi .uib.no/pao/Zineldin.htm

٩. عباس مدني : التوعية التربوية في المراحل التعليمية في البلاد الإسلامية ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٩٨٩ م.

١٠. أبو اليزيد أبو اليزيد العجمى : موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة ،جمهورية مصر العربية ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ،وزارة الاوقاف ٢٠٠٢ م.

١١. خالد بن عبد الرحمن السالم : اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية العامة بمدينة الرياض نحو اساليب الضبط الاجتماعي السائده في اسرهم وعلاقتها بالتماسك الأسري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية التربية، الرياض، ٢٠٠٠،

١٢. عبد المجيد مسعود : القيم الاسلامية التربوية والمجتمع المعاصر، مطابع وزارة الاوقاف، قطر، ١٩٩٨

١٣. المرجع السابق.

١٤. عبد العزيز سنبل: التربية فى الوطن العربى على مشارف القرن الواحد والعشرين، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠٢ م ،ص٥٥ .

١٥. جابر عبد الحميد جابر وأحمد خيري كاظم : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار النهضة العربية ، القاهرة، ١٩٨٩ م ، ص. ١٣٤.

١٦. محمد علي حوات : العرب والعولمة شجون الحاضر وغموض المستقبل ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ٢٠٠٢ م ، صـ ١٠٣

١٧. عبد الودود مكروم : الأحكام القيمية الإسلامية لدى الشباب الجامعي ، مكتبة إحياء التراث الإسلامي ، المدينة المنورة ، ١٩٩٤ ، ص ٣٠٩.

١٨. عبد الرحمن النقيب : التربية الإسلامية المعاصرة فيمواجهة النظام العالمي الجديد، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٧م ، صـ ١١١ .

١٩. على خليل أبو العينين : التربية الإسلامية وتنمية المجتمع الإسلامي الركائز والمضامين ، مكتبة الحلبى ، المدينة المنورة ، طـ٢ ، ١٩٩٧ ، صـ ٤٢ .

٢٠. عبد الودود مكروم : " سلوك الشباب المؤمن بين قيم الايمان وفعاليات السلوك، الواقع والمأمول "، من بحوث المؤتمر العالمى الثامن للندوة العالمية للشباب الإسلامي ، الشباب المسلم والتحديات المعاصرة ، الأردن ، ١٩٩٨م ، ص٢١.

٢١. عبد الودود مكروم : الأحكام القيمية الإسلامية لدى الشباب الجامعى ، مرجع سابق ، ص٣١٦.

٢٢. عبد الودود مكروم : الأحكام القيمية الإسلاميةلدى الشباب الجامعي ، مرجع سابق ،صـ ٣٣٦ .

٢٣. عبد الودود مكروم : " العلاقة بين التربية الإسلامية والتنمية الحضارية في المجتمع الإسلامي ، دراسة نظرية " ، من بحوث المؤتمر السنوي العاشر لقسم أصول التربية ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، التربية الدينية وبناء الإنسان المصري ، ٢١-٢٢ ديسمبر ١٩٩٢م .

٢٤. جلال أمين :"العولمة والدولة" ،مجلة المستقبل العربي ، العدد ١٩٩٨،٢٢٨ م ، ص٢٣-٣٦.

٢٥. محمد توهيل :هذه هي العولمة – المنطلقات – المعطيات – الآفاق ، مكتبة الطلائع ، الكويت ، ٢٠٠٢ م، صـ ٤٧ .

٢٦. باسم علي : العولمة والتحدي الثقافي، دار الفكر العربي، بيروت ،٢٠٠١ م،صـ ٨٧ .

٢٧. عبد المجيد مسعود: القيم الإسلامية التربوية والمجتمع المعاصر، مطابع وزارة الأوقاف، قطر، ١٩٩٨م صـ ٣٩ .

٢٨. زكريا بشير إمام : في مواجهة العولمة ، مكتبة روائع ، عمان ، ٢٠٠٠ م ، صـ ٢٩ .

٢٩. على طه ريان : الإلتزام الدينى لدى طلاب المرحلة الثانوية والعوامل المؤثرة فيه ، دراسة ميدانية " رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الازهر ، ١٩٩٤م ، صـ ١٣ .

٣٠. يوسف صافى : متطلبات إعداد الطلب الجامعي في عالم سريع التغير " تربية مستقبلية مقترحه " ، بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الأول "التربية في فلسطين وتغيرات العصر" ، المنعقد بكلية التربية في الجامعة الإسلامية ، في الفترة من ٢٣-٢٤ /١١ / ٢٠٠٤م .متوفر على الموقع التالي

http://www.google.com.eg/search?as_q=&h1=ar&num=10&btnG

بتاريخ ١٨ / ٧ / ٢٠١٣م .